لثبوت قيام من عمرو وهل هو مجرد قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس
له الا تعرض لذلك قال ابن هشام وهذه اجود العبارات فايدة
اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شي في القران لو
فانه لا يكون ابدا فايدة ثانية تختص لو المذكورة بالفعل واما نحو قل لو انتم
تملكون فعلى تقدير لك الزمخشري واذا وقعت ان بعدها وجب
كون خبرها فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب
باية ولو ان ما في الارض وقال انما ذاك اذا كان مشتقا لا جامدا ورده
ابن مالك بقوله لو ان حيا مدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح • قال
ابن هشام وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه
لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا
ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله يود لو انهم بادون في الاعراب
ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين ورد ذلك
الزركشي في البرهان وابن الدماميني بان لو في الاية الاولى للتمني والكلام
في الامتناعية واعجب من ذلك ان مقالة الزمخشري سبقه اليها السيرافي وهذا
الاستدراك وما استدرك به منقول قديما في شرح الايضاح لابن الخباز
لكن في غير مظنته فقال في باب ان واخواتها قال السيرافي تقول لو ان زيدا اقام
لاكرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضر لاكرمته لانك لم تلفظ بفعل يسد مسده
ذلك الفعل هذا كلامه وقد قال الله تعالى وان يات الاحزاب يودوا لو انهم
بادون في الاعراب فاوقع خبرها صفة ولهم ان يفرقوا بان هذه للتمني
فاجريت مجرى ليت كما تقول ليتهم بادون انتهى كلامه وجواب لو اما مضارع
منفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشا لجعلناه حطاما ومن
تجرده لو نشا جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده نحو ولو شا ربك ما فعلوه
فايدة ثالثة قال الزمخشري الفرق بين قولك لو جاني زيد
لكسوته ولو زيد جاني لكسوته ولو ان زيدا جاني لكسوته ان القصد في
الاولى مجرد ربط الفعلين وتعلق احدهما بصاحبه لا غير من غير تعرض

لمعنى

فقط ... وهي القران
لو انهم في موضع رفع بانه فاعل لفعل محذوف وليس بمبتدا لان لو تقتضي
الفعل كما تقتضيه ان الشرطية
والتقدير لو تملكون فحذف الفعل صار الضمير المنفصل
... تملكون الظاهر ... تفسير ...

بلم او ماض مثبت او منفي

١٤٨

لمعنى زائد على التعليق السابق وفي الثاني انضم الى التعليق احد معنيين اما نفي الشك
والشبهة وان المذكور مكسو لا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك دون غيره ويخرج
عليه انه لو انتم تملكون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي تعطيه أنّ واشعار
بان زيدا كان حقه ان يجي وانه بتركه المجي قد اغفل حظه فخرج عليه ولو انهم صبروا ونحو
فتامل ذلك وخرج عليه ما وقع في القران من احد الثلاثه تنبيه ترد لو شرطية
في المستقبل وهي التي يصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من
اهل الكتاب لو يردونكم يود احدهم لو يعمر يود المجرم لو يفتدي اي الرد والتعمير
والافتدا وللتمني وهي التي يصلح موضعها ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون ولهذا نصب الفعل
في جوابها وللتقليل وخرج عليه ولو على انفسكم لولا على اوجه احدها ان تكون حرف
امتناع لوجود فتدخل على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان
مثبتا نحو فلولا انه كان من المسبحين للبث ومجردا منها ان كان منفيا نحو ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وان وليها ضمير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو
لولا انتم لكنا مومنين الثاني ان تكون بمعنى هلا فهي للتحضيض والعرض في المضارع
او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وللتوبيخ والتنديم في
الماضي نحو لولا جاوا عليه باربعة شهدا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا
اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها الثالث ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل منه لولا
اخرتني لولا انزل عليه ملك والظاهر انها فيهما بمعنى هلا الرابع ان تكون للنفي ذكره
الهروي ايضا وجعل منه فلولا كانت قرية امنت اي فما امنت قرية اي اهلها عند
مجي العذاب فنفعها ايمانها والجمهور لم يثبتوا ذلك وقالوا المراد في الاية التوبيخ على
ترك الايمان قبل مجي العذاب ويويده قراءة ابي فهلا والاستثنا حينئذ منقطع فايدة
نقل عن الخليل ان جميع ما في القران من لولا فهي بمعنى هلا الا فلولا انه كان من المسبحين
وفيه نظر لما تقدم من الايات وكذا قوله لولا ان راى برهان ربه لولا فيه امتناعيه
جوابها محذوف اي لهم بها او لواقعها وقوله لولا ان من الله علينا لخسف وقوله
لولا ان ربطنا على قلبها اي لابدت به في ايات اخر وقال ابن ابي حاتم حدثنا

ونحوه نحو ودّ
نحو ولو كره
المشركون ولو اعجبك
حسنهن ومصدرية
وهي التي يصلح موضعها
أنْ المفتوحة

Copyright © King Saud University